[254] اِنّـِي أَرانِـي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطّـَيْرُ مِنْهُ نَبّـِئنا بِتَأْوِيلِهِ ارنّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف / 36) فداعهما يوسف للتوحيد وعبادة ا قبل أن يُأوّل ما رأيا ، ثم قال للذي رأى أنه يعصر خمراً اي عنباً: إنك تخرج من السجن، وقال للذي رأى فوق رأسه خبراً يأكل منه الطير: إنك ستُحال للاعدام وقد تحقق المنامان (من المتعارف في بيئة فاسدة وحكومة جبارة مثل بيئة وحكومة مصر آنذاك حيث يحكم على يوسف بالسجن بذنب العفة والطهارة ، أن يطلق سراح الذي يسالم الحكومة ويحضر الخمر لطغاتها، اما الذين يتحلون بروع الدفاع عن المستضعفين ويعطون خبراً للطيور فيحكم عليهم بالاعدام). وعلى أي حال ، فان هاتين الرؤيتين اللتين حكاهما القرآن بصراحة يكشفان عن امكان اعتبار الرؤيا كمصدر للمعرفة، بالطبع لا كل رؤيا ولا كل معبّر ومفسر لها. 7 ـ رؤيا سلطان مصر التي جاءت في نفس السورة ، وهي نموذج واضح آخر للرؤيا الصادقة، يحكي القرآن هذه الرؤيا قائلا: (وَقالَ الْمَلِكُ اِنّـِي أَرَى سَبْعَ بَقَرات سِمان يَأْكُلُهُنّ سَبْعٌ عِجافٌ وَسَبْعُ سُنْبُلات خُضْر واُخَرَ يابِسات يا أَيّـُها الْمَلأ أَفْتُونِي فِي رُؤْيايَ اِنْ كُنْتُم لِلرّـُؤْيا تَعْبُرُونَ) (يوسف / 43). وبما أن حاشية الملك لم يكونوا خبراء بتعبير الرؤيا، قالوا له : "أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين". يحتمل أنهم أرادوا طمأنة سلطان مصر بحديثهم هذا (ينبغي الالتفات الى أن ملك مصر وفرعونها هو الحاكم العام لمصر، بينما عزيز مصر فهو ـ كما يقول بعض المفسرين ـ وزير الخزينة، واسم فرعون المعاصر ليوسف هو "ريان بن وليد"